

الغدير

[6] عزيمة لا بالكليلة * في الخطوب ولا الطليحة كلتاهما لي صاحب * في كل دامية جموحه
ويحكي القارئ عن نبوغه وسرده المعاني الفخمة في أسلاك نظمته، ورقة لطائفه، وقوة أنظاره،
ودقة فكرته، ومتانة رويته قوله: لو بحق تناول النجم خلق * نلت أعلى النجوم باستحقاق أو
ليس اللسان مني أمضى * من طبات المهندات الرقاق ؟ ويدي تحمل الأنامل منها * فلما ليس
دمعه بالراقي أفعوانا تهاب منه الأعادي * حية يستعيز منها الراقي وتراه وجود من حيث
تجري * منه تلك السموم بالدرياق مطرقا يهلك العدو عقابا * ويريش الولي ذا الأخفاق وسطور
خطبتها في كتاب * مثل غيم السحابة الرقاق صغت فيه من البيان حليا * باختراع البعيد لا
الاشفاق وقواف كأنهن عقود الدر * منظومة على الأعناق غرر تظهر المسامع تيتها * حين
يسمعنها على الأحداق ويحار الفهم الرقيق إذا ما * جال منهن في المعاني الرقاق ثاويات
معي وفكري قد * سيرها في نوازح الآفاق وإذا ما ألم خطب فرأسي * فيه مثل الشهاب في
الأعناق وإذا شئت كان شعري أحلى * من حديث الفتيان والعشاق حلف مشمولة وزير عوان * أسد
في الحروب غير مطاق إصطباحي تنفيذ أمر ونهي * ومن الراح بالعشي اغتياقي ووقور الندى
ولا أخجل الشارب * منه ولا أذم الساقى أنزع الكأس إن شربت وأسقيه * دهاقا صحيي وغير دهاق
ومعد للصيد منتخبات * من أصول كريمة الأعراق مضمرات كأنها الخيل تطوى * كل يوم بطونها
للسباق رايقات الشباب مكتسبات * حلا من صنيعه الخلاق
